

دليل الصحفي المستقل لصحافة الحلول

غالباً ما يكلف الصحفيون بإعداد تقارير عن الأزمات والمشاكل. يمثل تناول الصحفي للأشخاص والأماكن والمجتمعات التي تستكشف حلولاً لبعض هذه المشكلات نهجاً صحفياً مختلفاً. بالنسبة للصحفيين المستقلين، تعتبر هذه فرصة للتميز من بين أقرانهم الذين يتزاحمون على جهات النشر ورؤساء التحرير وهو مجال يقدم موارد للتدريب وفرصاً للتطور الوظيفي. قد يجد الصحفيون المستقلون الذين يقدمون تقارير عن حلول للتحديات الاجتماعية زوايا جديدة للقصة التي يمكن أن تميزهم عن غيرهم، أو ترسخ مكانتهم كخبراء في مجالهم من خلال التقارير الدقيقة.

ما المقصود بصحافة الحلول؟

تقدم شبكة صحافة الحلول التعريف التالي:

- التعمق في تناول الاستجابة للمشاكل وإيضاح كيفية عمل هذه الاستجابات والحلول بتفصيل واف.
- التركيز على الفعالية، وليس النيات الحسنة، وتقديم أدلة على الأثر والنتائج متى ما أتيح لها ذلك.
- مناقش القيود والحدود التي تعترض نهجاً معيناً لحل المشاكل.
- تسعى إلى تقديم نظرة ثاقبة يمكن للآخرين استخدامها.

وتوصي الشبكة باستخدام إطار عمل لتنظيم تقاريرك:

ما الاستجابة للمشكلة التي تبحث فيها؟

كيف تعمل الاستجابة؟

أن تقدم الرؤى والمعلومات المتاحة عن الاستجابة.

أن تذكر القيود.

أن تشمل أدلة على الأثر والنتائج.

الهيكل والصيغ الشائعة والمفيدة لقصص
صحافة الحلول متوفرة هنا ←

لماذا يهم

2



يمكنها أن تخلق تغييراً، سواء كان تغييراً في الخطاب أو اتجاه جديد لمناقشة المشكلة، أو إلهام الجماهير وصناع القرار داخل المجتمعات.

1



تقدم صحافة الحلول حين تمارس على نحو جيد رؤى قيمة حول كيفية معالجة المشاكل.

4



يعد تجنب الأخبار مشكلة بالنسبة لصناعة الصحافة والديمقراطية لأنه يؤثر على معرفة الناس بالمجتمع ومشاركتهم السياسية.

3



في دراسة أجراها معهد رويترز عام 2017، قال 48% من المشاركين إنهم تجنبوا الأخبار لأنها يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على مزاجهم، بينما قال 28% إنهم شعروا أنه لا يوجد شيء يمكنهم فعله حيال ما تعرضه الأخبار.

6



يظهر الجمهور الأصغر سناً رغبة في معرفة الأخبار التي تقدم الحلول وليس المشكلات فقط.

5



تشير الأبحاث إلى أن الجمهور يفضل القصص التي تركز على الحلول ويتفاعل معها بشكل أعمق ومن المرجح أن يثق بها أكثر من التقارير التي تركز على المشكلات.

ما لا يسع الصحفي المستقل جهله

من أين يبدأ؟

توصي شبكة صحافة الحلول بتحديد قضية أو مسألة مثيرة للقلق. إذا كانت الأسئلة التي تطرحها هي «ما الذي يمكن عمله حيال هذه المشكلة؟» أو «من يقوم بعمل أفضل لمعالجة هذه المشكلة؟» فقد يكون موضوعاً جيداً لقصة ضمن صحافة الحلول. قد تبحث في بحثك عن استجابات جديدة وبارزة لمشكلة أو مواقع تتعامل مع قضية ما بشكل أفضل من غيرها. إلى جانب حكمك الصحفي على ما يجعل القصة جيدة، ستحتاج أيضاً إلى التأكد مما إذا كان هناك دليل على نجاح الحل، ومدى مصداقية هذا الدليل وما الدروس التي يمكن تعلمها من هذا النهج. يمكن أن تكون هذه طريقة مفيدة لعمل قصة حول مجتمع معين تفيد جماهير مختلفة في مكان آخر. يقول شافي مصدق (Shafi Musaddique)، وهو صحفي مستقل ومراسل بريطاني وأيرلندي لصحيفة كريستيان ساينس مونيتور «تحتاج صحافة الحلول إلى الصفات اللازمة للتركيز على قضايا محلية، وأن تقدم دروساً يمكن تطبيقها في كل مكان أيضاً».



نصيحة خبير

تقول الصحفية المستقلة آن بينتو رودريغيز، التي نشرت تقاريرها المدرجة ضمن صحافة الحلول على الغارديان، وعلى «يس ماغازين» (Yes! Magazine)، و«كريستيان ساينس مونيتور» والكثير من المجلات الأخرى: «حدد ثلاثة إلى خمسة مجالات تثير اهتمامك أو فضولك». «استفد من تجارب حياتك السابقة، سواء كنت طالباً أو لديك خبرة في الحياة أو العمل، تحدث إلى العائلة والأصدقاء، أخبرهم عما تريد القيام به، حتى يقدموا لك مقترحاتهم والأمثلة التي لديهم». يشير مصدق إلى ثلاثة مبادئ تستخدمها كريستيان ساينس مونيتور وتوفر نهجاً جيداً لإنتاج تقارير الحلول. فكر في تضمين ما يلي في قصتك: فهم الآخرين - أين يكمن الحس الإنساني المتعارف عليه في القصة؟ أين نرى الرحمة أو الإنصاف أو المسؤولية؟ طرق التفكير - ما الذي أدى إلى هذا التطور أو الإنجاز بالذات؟ كيف غير هذا التحول الممكن؟ مسارات التقدم- هل حلت مشكلة مثل هذه من قبل؟ ما التقدم الذي يمكن كتابة تقرير عنه؟

تأكد من أصالة الحل

قد تكون أخبار الحلول إيجابية وملهمة، لكن من واجبتنا كصحفيين أن نفحص الحل الذي نعد تقريراً عنه لضمان نجاته. جذب الانتباه لحلول إشكالية قد يحدث ضرراً أكثر مما يقدم من نفع.

لا تتبالغ في تصوير نطاق الحل وأثره في تقريرك، بل اعرض مدى تعقيده والأدلة التي وجدتها عن أثره.



نصيحة خبير

تقول بينتو رودريغيز عليك أن تحرص على ضمان أصالة ونجاعة الحلول التي تعد عنها التقارير. على سبيل المثال، إذا طبقت فكرة رصف الطرق باستخدام البلاستيك للتخلص من النفايات البلاستيكية، في أماكن مثل إفريقيا أو الهند، فإن الحرارة قد تؤدي إلى إذابة البلاستيك وجعله يتسرب إلى التربة والمياه الجوفية. قبل أن تعد تقريرك استشر شخصاً على علم بالحل لكنه لم يكن منخرطاً فيه بشكل مباشر. عليك أن تتحلّى بعقلية نقدية خصوصاً لو بدا الحل شديد المألوف إلى حدّ يجعله خيالياً. وأنفق بعض الوقت في فهم السياق الكامل للحل الذي تعرضه في تقريرك.

اعرف المنح والمنشورات المتخصصة



أحد أكبر التحديات التي تواجه الصحفي المستقل هو معرفة الجهة التي يمكنه النشر لديها، وإيجاد جهة تقبل تقارير صحافة الحلول قد لا يكون سهلاً. إن كنت مستجداً في صحافة البيانات يمكنك المحاولة مع وسائل إعلام لديها سلاسل مخصصة لصحافة الحلول مثل سلسلة الجانب الإيجابي Upside في صحيفة الغارديان، أو سلسلة أشخاص يصلحون الأشياء من شبكة بي بي سي، أو عمود الإصلاحات في صحيفة نيويورك تايمز أو محور الحلول في موقع CityLab. وهناك كذلك بعض المنشورات المتخصصة مثل «أخبار إيجابية News Positive» و «أسباب للبهجة Reasons to be cheerful» و Nice-Matin و YES! Magazine. لدى شبكة صحافة الحلول قائمة بالناشرين الذين يقبلون العروض هنا. بالإضافة إلى مجموعة من برامج المنح التي تركز على صحافة الحلول، لذا استغل موجة الاهتمام هذه وقدم على هذه البرامج للحصول على تمويل لتقاريرك وأفكارك.

صحافة الحلول الجيدة هي التي تعرض الحدود والقيود كذلك



حين تعد تقريراً عن حل ما، عليك أن تنظر أيضاً إلى حدوده. قد تكون مهمة صعبة في بعض الأحيان. فقد لا يرى الناس المنخرطون في هذا الحل قيوده الحقيقية، وقد يودون مشاركتها دون أن يفهموها بالكامل. تحدث مع عدد كبير من الأشخاص العاملين على مشروع أو مبادرة. وابحث عن مصادر خارجية كذلك تساعدك على تقييم الحل وجدواه وقيوده، من منظور مستقل.

نصيحة خبير

الكتابة عن حدود الحلول أمر مهم في التقرير الجيد، لكنها قد تحبط الأشخاص الذين يحاولون فعل عمل خبير، يقول فاسيو: «خض حواراً مع الأشخاص الذين تقابلهم، وشرح لهم أن قصتهم ستكون أكثر أثراً ومصداقية إذا تم عرض التحديات والصعوبات التي واجهوها».

قد تكون القيود التي يعاني منها حل ما مالية أو جغرافية، أو عوائق تقف أمام تكرار الحل في مكان آخر، أو أشياء يجب إتقانها أو مخاطر غير محسوبة.

يقول فاسيو: «هنا تكمن أهمية التحدث مع الخبراء في المواضيع المعنية وتشكيل فكرة واضحة عن قيود وحدود الحل، لأنك إن قابلت الأشخاص الذين يعملون على تقديم الحل فقط، لن تحصل على فكرة كاملة عن القيود والمشكلات».

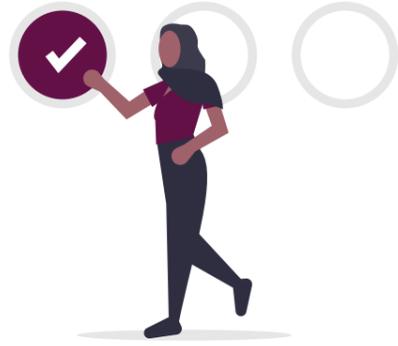
انضم إلى مجتمع من ممارسي المهنة

تقول بينتو رودريغيز إن صحافة الحلول ساعدتها على التحلي بالأمل في حياتها الشخصية والمهنية. تقدم لك مجموعات ومنتديات صحافة الحلول على الإنترنت دعم الأقران والإرشاد كذلك. يقول فاسيو «إن فوائد الانضمام إلى مجتمع من ممارسي المهنة تتمثل في توسيع أفقك وفهمك للمواضيع التي تعطيها وتتعلم من أقرانك من جميع أنحاء العالم».

نصيحة خبير

تعقد شبكة صحافة الحلول جلسات عصف ذهني شهرية لإبداع أفكار جديدة لصحافة الحلول. ليس هناك أجندة لهذه الجلسات وهدفها أن يتبادل الحاضرون النصائح والتعليقات. شاركت الصحفية المستقلة شانكار في هذه الجلسات وانضمت إلى برنامج الإرشاد الذي تديره الشبكة، حيث تتلقى الدعم من صحفيين آخرين يعملون على مواضيع مشابهة. «تساعدني هذه الجلسات لأن الصحفي الحر يعمل وحيداً في معظم الأوقات، ومن الجيد حقاً أن يكون هناك من أقرانك من يساعدك ويقدم لك رؤية مختلفة دون أن يكون مشرفاً عليك بالضرورة».

توخّ الدقّة



هذا مهم في تحديد المشكلة والحل الذي تكتب عنه والسياق الذي نفع فيه هذا الحل. تقول نينا فاسكو، المنسقة الدولية ومديرة شبكة صحافة الحلول في أوروبا: «إذا كنت تتحدث عن تغير المناخ، فإن عبارة: «حلول لتغير المناخ» لا تعني شيئاً. فعن ماذا نتحدث تحديداً؟ تلوث الهواء؟ حتى فيما يتعلق بهذه القضية، فهناك مشاكل مختلفة ضمن موضوع تلوث الهواء أيضاً». كن دقيقاً بشأن المشكل الذي يعالجه الحل ومدى تعقيده، بالإضافة إلى مكان وكيفية تطبيقه. قد لا تتوفر نفس الظروف أو السياق في مكان آخر مما سيؤثر على كيفية تطبيقه. قد لا تتوفر نفس الظروف أو السياق في مكان آخر مما سيؤثر على كيفية تطبيقه. قد لا تتوفر نفس الظروف أو السياق في مكان آخر مما سيؤثر على كيفية تطبيقه. قد لا تتوفر نفس الظروف أو السياق في مكان آخر مما سيؤثر على كيفية تطبيقه.

نصيحة خبير

تتذكر بينتو رودريغيز التقرير الذي كتبه عن سياج النحل الذي أنشئ في بعض المزارع في الهند كطريقة لتقليل الصراع بين الفيلة والمزارعين «قال الكثيرون، لقد جربنا السياج ولم ينجح. وهذا بسبب أن الحل لم يستخدم في البيئة أو السياق المناسب. من المهم أن تفهم وتشرح في مقالتك السياق الذي ينجح فيها الحل الذي تتحدث عنه». ابدأ بالمشكلة. يقول فاسيو «إن تعريف المشكلة التي تحاول الاستجابة حلها هو مفتاح التقرير. لا يمكنك حذف المشكلة، كلما تمكنت من تحديدها بدقة، زاد تقريرك جودة».

تطبيق صحافة الحلول على المواضيع المعقدة

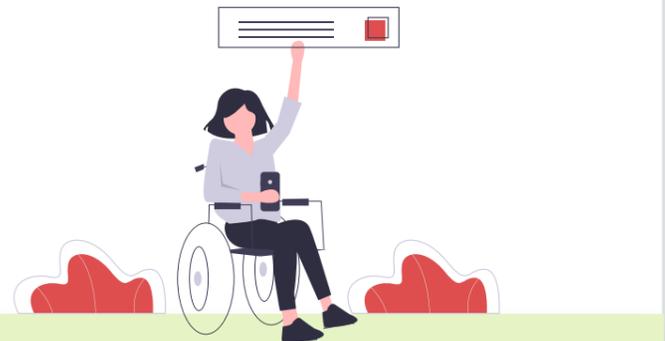
يساعد نهج صحافة الحلول الصحفيين على استكشاف المواضيع وإعداد تقارير عن قصص معقدة أو مثيرة للاستقطاب أو الجدل وقد لا تكون لها حلول واضحة، على حد قول الصحفية المستقلة بريانكا شانكار التي أعدت تقارير لقناة دويتشه فيلهه والجزيرة و «آر وي يوروب» (Are We Europe) وغيرها.

طورت شبكة صحافة الحلول نموذجاً للسرد المعقد كإطار للتناول الصحفي المبني على مناهج التوسط في النزاعات، وذلك بهدف تشجيع تناول الدقيق والشامل للقضايا المعقدة. ويتضمن أفكاراً لأسئلة مختلفة خلال المقابلات، تقول شانكار «نستخدم تقنيات التوسط في النزاعات لإعداد التقارير، وتشمل الإنصات بدقة وهذا يساعدك على كشف الدوافع الخفية وفي النهاية تصل إلى الحل». يقول مصدق «إن صحافة الحلول تقدم لقرائك مساحة تفكير بناءة تساعدهم على تقليب الأفكار والأوجه المختلفة للمشاكل المعقدة.

على صحفيي الحلول أن يتمتعوا بفهم دقيق وأن يعرفوا أن حلول المشكلات لا يجب أن تكون دائماً مادية، أو أرقاماً قابلة للعد والعرض، بل قد تكون غير مادية. وأعتقد أن علينا أن نعيد عن هذه الفكرة الجامدة عن صحافة الحلول. عليك دائماً العودة إلى القيم وتنوير الناس ودعمهم».

طرح تقرير من صحافة الحلول على جهات النشر

إن اتبعت نصيحتنا بأن تكون دقيقاً ومحددًا سيكون عليك أن تعرض في طرحك السبب الذي يجعل جمهور الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية معنياً بالموضوع خصوصاً إن كنت تتناول حلولاً ومواضيع من خارج مجتمع هذا الجمهور. سيكون عليك أن تبرهن على تأثير الاستجابة أو الحل الذي تتناوله، موضحاً أصله وعمق تأثيره. ربما تحتاج أدلة كمية أو كيفية أو أن تعرض مبادرات مشابهة في أماكن أخرى. والاعتراف كذلك بحدود وقيود الحل يضيف مصداقية وعمقاً لطرحك. حين تقرر كيفية عرض القصة، لا تركز فقط على الأشخاص المشاركين في الحل، بل اعرض وجهات نظر الخبراء والباحثين والأشخاص المتأثرين بهذا الحل. هذه ممارسة جيدة وستساعدك على إقناع رؤساء التحرير المشككين في جدوى وأهمية صحافة الحلول.



نصيحة خبير

تشير تينا روزنبرغ إحدى مؤسسي شبكة صحافة الحلول إلى أنها حين تراجع تقريراً في صحافة الحلول، تحاول معرفة مدى إمكانية تكرار الحل أو الاستجابة. تقول «في عمود الحلول أرى أن أفضل تقارير الحلول هو الذي يحتوي عادة على أربعة مكونات هي الابتكار والقابلية للتكرار وأن يكون مدعوماً بالأدلة سواء نجح الحل أو لم ينجح وأن يكون جديراً بالقراءة والتعلم منه».

تجنّب التحوّل إلى ناشط

لا تتعلق صحافة الحلول بمناصرة ودعم حل معين بل تعرض حلولاً لم توجد بعد. التزم بالأدلة ولا تفرط في الترويج لحل أو الوعد بجدواه على حسب قول فاسيو. احرص على جمع الأدلة الكمية والكيفية التي تعرض الحل الذي تعمل عليه.

ركز على ما يحدث بدلاً من الإعلان عن حل دائم لمشكلة ما. صحافة الحلول الجيدة تكون دقيقة وتستكشف جوانب النجاح والفشل في الحلول وتعرض مكامن الدعم والتشكيك وتعرض الحلول المختلفة لمشكلة معينة. أنت تبحث عن قصة صحفية جيدة وليس عن حل نهائي.

عرض قيود وحدود حل ما في تقريرك سيبعدك عن التبني الذي يبدو عاطفياً لحلّ بعينه دون الحلول الأخرى وسيسمح لك بعرض حلول مثيرة لكنها قد تكون فعالة جزئياً فقط.

نصيحة خبير

يقول فاسيو، فكر في المصطلحات التي تستخدمها، حتى استخدام مصطلح «الحل» قد يقدم انطباعاً لدى المتلقي بأن هذا حل نهائي أو دائم. «امنح قراءك فرصة الوصول إلى رأي حول نجاعة الحل بأنفسهم. لا يتعلق الأمر بالترويج لحل معين وأن علينا جميعاً تطبيقه، بل بأن يعرف الجمهور أن هناك من يقدم استجابات وحلولاً للمشاكل وأن تقدم لهم المعلومات الكافية عنها حتى يكون بإمكانهم اتخاذ القرارات بأنفسهم».

لا تعزل صحافة الحلول

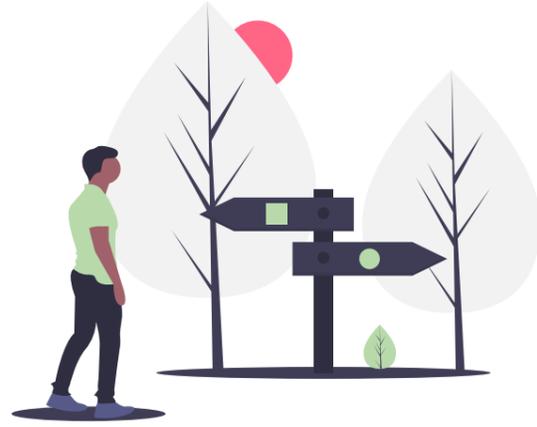
منهج صحافة الحلول قابل للتطبيق على معظم المواضيع والتقارير الصحفية، على حد قول فاسيو، ومعاملتها بطريقة منفصلة قد لا تروق لرؤساء التحرير الذين لم يألفوا المفهوم. صورها على أنها تقارير تتناول استجابات وحلول للمشكلات وليست مجرد قصص إيجابية.

نصيحة خبير

يقول الصحفي المستقل مصدق الذي طبق منهج صحافة الحلول على طيف متنوع من المواضيع الصحفية من التشريع وحماية ضحايا العنف المنزلي وصولاً لدوري السوبر الأوروبي: «إن عماد صحافة الحلول هو القيم المعرضة للخطر أو التي تقف على المحك. الأخبار والأحداث الإخبارية مدفوعة من قبل وجهات نظر منتجها، لذا بدلاً من إعداد التقارير عن الأحداث، قائلاً إن هذا ما حدث، اعمل أكثر على تحليل الأفكار لتدرك ما يحصل حقاً». التقرير الذي أعدته لم يكن عن كرة القدم، بل عن طبيعة الرأسمالية وعن عملية تاريخية. تطرح صحافة الحلول سؤالاً عن إمكانية وجود مناظير مختلفة لقصة يعتقد الناس أنهم يعرفون جوانبها. قد تنطرق إلى جانب خفي تجاهلته النقاشات العامة».

انظر إلى الخلف وتطلع إلى الأمام

التركيز بطبيعته يمكنه أن يؤدي إلى التركيز على المستقبل والكيفية التي يمكن بها لمبادرة أن تغير المجتمع أو المكان أو تحل المشكلة. أما النظر إلى الطرق التي تعامل بها الناس سابقاً مع المشكلات والحلول المقدمة في الماضي، فقد تزيد التقرير الصحفي ثراء. كتبت تارا بيكسلي عن التصوير في صحافة الحلول قائلة «حاول فهم البنى المعقدة والمظالم التاريخية التي خلقت المشاكل الحالية». يمكن لتقريرك أن يحمل دروساً من الماضي لكيفية الاستجابة للأزمات وحل المشكلات للمساهمة في حل المشكلات الحالية والمستقبلية. يشرح مصدق قائلاً «الحلول مثل فيض، لا تكون قطعة قطع». فهم السياقات التاريخية للمشكلة والحل الذي تتناوله في موقع جغرافي معين هو ما ينقص تقارير صحافة الحلول في الوقت الحالي، بحسب مصدق الذي يضيف قائلاً «كلها متولدة من الحدائة وما بعدها لكنها بحاجة للنظر في الماضي ومراجعة المصادر الأكاديمية الجيدة والأرشيفات التاريخية والحديث مع الناس على الأرض. هذه الأشياء ضرورية في صحافة الحلول».



نصيحة خبير

إن كنت تتناول مشكلة ليس لها حل الآن، فيمكنك البحث في الماضي، وانظر كيف تعامل الناس معها واعقد مقارنات تاريخية على حد قول شانكار. أثناء تناولها للجنائز وإعادة جنائمين الموتى في المراحل الأولى من وباء كوفيد 19، بحثت عن كيفية التعامل مع الموتى وجنائمين الضحايا في ذروة أزمة مرض الإيدز لمناقشة الحلول الممكنة. تفتح هذه الطريقة أيضاً الباب للعمل على تقارير تكملية وتقارير لمتابعة الحالة بعد تقديم حلول جديدة.

مصادر ومواد من شبكة صحافة الحلول

>	SJN Guide – reporting on health	>	Basic toolkit – SJN
>	SJN Guide – reporting on violence	>	Solutions Story Tracker – SJN
>	SJN Guide – reporting on education	>	Solutions Journalism – Facebook group
>	Thinking Inclusion + Equity in Solutions Photojournalism – Tara Pixley	>	Solutions Journalism Talent Network for Freelancers – SJN
>	Integrating Solutions Journalism into your workflow (and short stories) – SJN	>	How to report on solutions remotely – SJN
>		>	Solutions journalism and datajournalism – SJN

استمد الإلهام من تقارير صحافة الحلول الأخرى

ابحث عن الإلهام في قصص الحلول المنشورة والمنشورات التي تركز على الحلول وسجلّ تقارير الحلول الذي أعدته شبكة صحافة الحلول. ما القصص التي قد تحتاج إلى تقرير حديث؟ ما المناطق التي لم تتم تغطيتها بعد؟ ما الحلول التي يمكن تطبيقها في المجتمع الذي تعيش فيه؟ عليك أن تألف صحافة الحلول فالأفكار لن تأتيك من تلقاء نفسها، وستساعدك التقارير السابقة كذلك على تشكيل فهم جيد ومتزن للحلول.

يمكن للصحفيين أن يقدموا تقاريرهم المنشورة للسجل التابع للشبكة. إن لم تُقبل تقاريرك فلا تقلق، ستحصل على تعليقات من الشبكة توّصّح لك الجوانب التي يجب أن تراجعها في تقريرك ليصبح متوافقاً مع المعايير المحددة.



نصيحة خبير

تقول بيترو رودريغز إنها استخدمت سجل التعقب أثناء بحثها عن أفكار لتقاريرها وأثناء العمل عليها. أثناء عملها على تقرير عن الأمن الغذائي وزراعة الدخن في المناطق الريفية في الهند، كان بإمكانها البحث جغرافياً عن الحلول التي طبقت في مختلف المناطق. هذه طريقة جيدة لإيجاد مصادر خبيرة عن المشاكل والحلول أيضاً. وهناك أيضاً قاعدة بيانات بالمصادر والخبراء في تقارير الحلول. ينصح مصدق الصحفي المستقل بالنظر إلى حياته وقيمه الخاصة وارتباطها بالمشاكل المعقدة ليستمد منها الإلهام لعمله. ما يعني أنك ستكون أكثر اهتماماً وتركيزاً على تمحيص الحلول في عملك الصحفي. يقول فاسيو إن استخدام منظار الحلول ومنهج صحافة الحلول قد يساعدك على تقديم رؤية مختلفة لتقرير قديم أو قصة حالية، مثل عمليات إطلاق النار على الجموع في الولايات المتحدة، وقضايا الهجرة وتغير المناخ، وذلك بالنظر إلى الحلول التي جربت استجابة لهذه القضايا.

